



القدرة المكانية لدى الطالب المعلم وتأثيرها على الكفاءة الذاتية والمهارات التدريسية

* د / شروق علي محمد أبو النصر

مدرس بكلية التربية الرياضية جامعة مدينة السادات



وأدى ذلك إلى ظهور الكثير من الاتجاهات والنظريات التي حاولت فهم وتفسير العقل البشري والتي انقسمت إلى اتجاهات ثلاثة هي :- الإتجاه التقليدي المتمثل في دراسة الذكاء كقدرة عقلية عامة, واتجاه تكوين وتناول المعلومات أو العمليات المعرفية , واتجاه القدرات العقلية المتعددة أو الذكاءات المتعددة .

ومنذ أوائل القرن التاسع عشر يشير تاريخ البحث في القدرات العقلية إلى اهتمام الباحثين بالقدرة المكانية , وهى من أولى القدرات التي أمكن فصلها وتحديدتها بوضوح باستخدام التحليل العاملى وشجع ذلك الباحثين على مواصلة دراسة هذه القدرة باعتبارها تنقسم إلى عدد من القدرات الفرعية (١٤ : ٥٧)

وقد توصل البحث العاملى إلى العديد من القدرات المكانية , ومن أهم هذه القدرات : القدرة على التصور البصرى

مقدمة ومشكلة البحث :

تتجه غالبية النظم التربوية الآن للإستفادة من النظريات الحديثة بقدر الإمكان, لتحقيق أكبر قدر من التطور والنمو لمتعلميها فى مختلف المراحل التعليمية , كما تحاول غالبية المجتمعات المتقدمة تنمية القدرات العقلية والشخصية لأعضائها في جميع المراحل العمرية , إيماناً منها بأن ذلك هو أفضل السبل لبناء أمة قوية قادرة على التطور والبقاء , والدعامة الأساسية لهذه العملية هى أعمال المتخصصين فى الفروع المختلفة داخل علم النفس .

ويعتبر المجال العقلي المعرفى من المجالات التى جذبت اهتمام الكثير من الباحثين فى علم النفس , مما ركز جهودهم نحو الوظيفة التكوينية للتعليم , لتصبح المعلومات هى الوسيط لتكوين امكانات عقلية للمتعلمين , تمكنهم من التعامل والاستفادة منها عن طريق التحويل المعرفى لها (أى إمكانية تطبيقها وتوظيفها عمليا) .

سياق تعلم يخاطب أى تناقض موجود بين القدرة الفعلية والمدرسة للمتعلم , فالبحث الدافعي يركز على إدراك الفرد للمهام بما فى ذلك ملكة ادراك القدرة . (٦٤ : ٣)

والباحثة الحالى بمحاولة تنمية القدرة المكانية يحاول أن يتلمس جانباً هاماً من جوانب كفاءة الذات والتي تشير إلى إستبصار المتعلم لقدراته واستعداداته والعمل وفق هذه القدرات وتلك الاستعدادات بمحاولة تقليل الفجوة بين القدرة المدرسة والفعلية بما يعزز ويقوى الشعور بالكفاءة الذاتية لدى المتعلم علي أداء مهام التصور البصرى المكانية.

ويشير العديد من الشواهد الدالة إلى أن وعى المتعلم , ومعرفته بعملياته , ومهاراته , واستراتيجياته المعرفية التى يستخدمها , أى قدرته على التفكير فى تعلمه , يحسن الفهم تحسناً ملحوظاً , ويزيد من قدرة المتعلم على التخطيط , ومراقبة , وتقويم ما تم تعلمه , والقدرة على التأمل فى المعرفة لفهمها . (٦٤ : ٣)

ورغم الجهود التى تبذل بإعداد البرامج التعليمية لزيادة وعى المتعلم بمهارات المهارات التدريسية فإنها تكاد لا تستخدم من قبل المتعلمين أثناء اكتسابهم للمعرفة الجديدة , لذا يأمل الباحثة أن تدريب الطلاب على أنشطة ومهام مكانية باستخدام الأشكال والرسومات لتوضيح أو إثبات فكرة ورسم صورة ذهنية صحيحة من خلال تدريب المتعلمين على نقد

المكانى , بإعتباره العامل الأساسى الذى اتفقت عليه معظم البحوث العاملية المكانية , ودعمت نتائجه إلى حد ما البحوث العصبية المعرفية . (٦٣ : ٥)

ولقد أشارت الدراسات والبحوث السابقة إلى أهمية العامل المكانى فى عملية التصور العقلى فى العلوم والنشاط العقلى المعرفى بصفة عامة , وتشير أدبيات البحث فى القدرة المكانية إلى أهمية هذه القدرة , بإعتبارها أحد المكونات الهامة للنجاح فى كثير من المهن والدراسات العملية والنظرية من ناحية , وكذلك بأعتبارها من القدرات الهامة للإنسان فى حل مشكلاته الحياتية المختلفة من ناحية أخرى . (٨٧ : ٦)

ومن الحقائق المهمة فى هذا المجال أن القائمين على التعليم يعرفون أهمية المعرفة البصرية المكانية للنجاح فى مقررات العلوم الأكاديمية , بالقدرة على تناول شئ ما وتدويره تصورياً , والقدرة على تكوين أبنية عقلية ذات فائدة كبيرة فى كثير من المهن مثل (الرسم – النحت – الهندسة – الخ) وتعتبر القدرة المكانية احد مكونات الذكاء أو إلى حد كبير من الذكاءات المتعددة (٨ : ١٠)

فالمتعلم من ذوى الكفاءة الذاتية المنخفضة من المحتمل أن يبدأ عملية كمون تؤدي إلى انحدار الوظيفة المعرفية , والسلوكية , والمشار إليها بدائرة التهيج , أى محاولة لتكامل المعرفة والدافع فى

المهارات التدريسية وذلك نظرا لتأثيرهم المركب والمترابط على الأداء المدرسى .

لذا تتحدد مشكلة البحث بالتساؤل التالى :
ما أثر البرنامج التدريبي المقترح فى تنمية القدرة المكانية ؟ وما أثر تنميتها على كفاءة الذات المكانية ، ومهارات المهارات التدريسية لدى طلاب الفرقة الثالثة ؟

تساؤلات البحث

(أ) ما أثر البرنامج التدريبي المقترح فى تنمية قدرة التصور البصرى المكانى لدى طلاب الصف الأول الثانوى ؟
(ب) هل يستمر نمو القدرة على التصور البصرى المكانى بعد انتهاء التدريب بشهر ؟

(ج) ما أثر البرنامج التدريبي المقترح لتنمية القدرة المكانية فى الكفاءة الذاتية نحو مهام التصور البصرى المكانى لدى طلاب الفرقة الثالثة ؟

(د) ما أثر البرنامج التدريبي المقترح لتنمية القدرة المكانية فى مهارات المهارات التدريسية لدى طلاب الفرقة الثالثة ؟

مصطلحات البحث :

القدرة المكانية :

صفة معرفية كامنة وراء مجموعة من أساليب النشاط المعرفى الذى يتميز بالتصور البصرى المكانى للأشياء فى البعدين الثنائى أو الثلاثى والتناول العقلى لهذه الأشياء من حيث ادراك

الرسومات التى تقدم إليهم لمعرفة الخطأ والصحيح منها ، وموقع الخطأ فى الرسم فتصبح تدريب شكلى للأفكار ، بما يساعد المتعلمين على تكوين قاعدة معلوماتية تمكنهم من تصور الأشكال ، وأن يمتلكوا مهارات تفكير أساسية تمكنهم من فهم المعرفة ، وفتح المجال أمام المتعلم لكسب المعلومات بعدة طرق وأساليب عقلية ، وتصبح وسيلة لتنمية مدارك المتعلم المعرفية والميتا معرفية ، كما أن التدريب على المهام والأنشطة المكانية يمكن أن تعبر فهم المتعلمين من خلال الانعكاسات الذهنية التى يقدمها لما وراء المعرفة.

في ضوء العرض السابق من أهمية القدرة المكانية ، ومشكلات الاختبارات النفسية المعدة لقياسها ومحاولات تنمية القدرة على التصور البصرى المكانى بتصميم البرامج المختلفة واختبار فاعلية البرنامج فى تنمية كفاءة الذات المكانية باستبصار المتعلم لقدراته واستعداداته والعمل وفق هذه القدرات والاستعدادات ، و مهارات المهارات التدريسية بقدرة على التخطيط ومراقبة وتقويم ما تم تعلمه و التأمل في المعرفة لفهمها .

وفى حدود المتاح من قنوات البحث لم تجر أى دراسة عربية أو أجنبية لدراسة أثر تنمية قدرة التصور البصرى المكانى فى تنمية كفاءة الذات المكانية و مهارات

العلاقات بينها ، والممتد فى بعد المكان
وخلق تكوين ما فى عقل الفرد .
تمثل مجتمع البحث من طالبات
كلية التربية الرياضية الفرقة الثالثة
(٢٠٢٣-٢٠٢٤م).

إجراءات البحث

أولاً: منهج البحث:

استخدم الباحثة المنهج التجريبي،
وذلك بالتصميم التجريبي لمجموعتين
إحداهما ضابطة والأخرى تجريبية
باستخدام القياس القبلي والبعدي لمناسبه
لطبيعة البحث.

ثانياً: مجتمع وعينة البحث:

جدول (١) توصيف العينة

البرنامج	العينة		
	النسبة	العدد	نوعها
لا يوجد	٦١.٥٣%	٨٠	عينة البحث الاستطلاعية
المتبع (الأوامر)	١٥.٣٨%	٢٠	عينة البحث الأساسية
القدرة المكانية	١٥.٣٨%	٢٠	
	٧.٦٩%	١٠	المستبعدون
	١٠٠%	١٣٠	مجتمع البحث الكلى

للتحقق من تكافؤ المجموعتين
وعدم وجود فروق دالة إحصائية بينهما
فيما يتعلق بالمتغير موضوع البحث
(التصور البصرى المكانى) وتحديد مدى
تجانس المجموعتين فى مستوى كل من
الكفاءة الذاتية ومهارات المهارات

جدول (٢) نتائج التطبيق القبلى لاختبار التصور البصرى للمجموعة التجريبية والضابطة

المجموعة	العدد	المتوسط	الانحراف المعيارى	الخطأ المعيارى	درجات الحرية	ت	مستوى الدلالة
التجريبية	٣٢	٤٨.٤٩	٣.٨٦	٠.٦٨٢	٦٢	٠.٤٨٨	غير دالة إحصائيا
الضابطة	٣٢	٤٨.٩٩	٤.٤٢	٠.٧٨١			

- يتضح من جدول (٢) عدم التقارب فى مستوى النضج العام لطلاب المجموعتين .
وجود فروق دالة إحصائياً بين متوسطات درجات المجموعتين مما يشير إلى عدم وجود اختلاف بين المجموعتين وتكافؤهما فى القدرة على التصور البصرى المكانى قبل إجراء البرنامج . ويمكن إرجاع ذلك إلى :

- التشابه فى نمط الخبرات السابقة ذات الصلة بنمو القدرة على التصور البصرى المكانى والمحتمل أن يكون الطلاب قد تعرضوا له خلال سنواتهم السابقة .

جدول (٣)

نتائج التطبيق القبلى للكفاءة الذاتية للمجموعة التجريبية والضابطة

المجموعة	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	الخطأ المعياري	درجات الحرية	ت	مستوى الدلالة
التجريبية	٣٢	١٠٣.٩١	٩.٥١	١.٦٨١	٦٢	٠.٣٣٥	غير دالة إحصائياً
الضابطة	٣٢	١٠٣.٢٢	٦.٦٢	١.١٧٢			

يتضح من جدول (٤) عدم وجود فروق دالة إحصائياً بين متوسطات درجات المجموعتين ، مما يشير إلى تجانس المجموعتين وتكافؤهما فى مستوى الكفاءة الذاتية .

جدول (٤)

نتائج التطبيق القبلى للمهارات التدريسية للمجموعة التجريبية والضابطة

المجموعة	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	الخطأ المعياري	درجات الحرية	ت	مستوى الدلالة
التجريبية	٣٢	٤٣.٩٧	٣.٩٩	٠.٧٠٦	٦٢	١.٢٧	غير دالة إحصائياً
الضابطة	٣٢	٤٢.٨١	٣.١٩	٠.٥٦٥			

يتضح من جدول (٥) عدم وجود فروق دالة إحصائياً بين متوسطات درجات المجموعتين ، مما يشير إلى تجانس المجموعتين وتكافؤهما فى مستوى مهارات المهارات التدريسية .

الذكاء :

يعتبر الذكاء من المتغيرات التي يمكن أن تؤثر في تعلم مهارات التصور البصرى المكانى ومستوى الكفاءة الذاتية ، ومهارات المهارات التدريسية وعلى الرغم من أن الباحثة اعتمدت على العشوائية فى اختياره للمشاركين فى البحث التجريبية والضابطة من بين طلاب الفرق

الثالثة ، وفى توزيعهم على مجموعات البحث ، إلا أنه طبق اختبار " أوتس - لينون " للقدرة العقلية العامة المستوى المتوسط ، " صلاح أحمد مراد " ، " محمد عبد القادر عبد الغفار " (١٩٨٥) على عينة البحث الحالية.

جدول (٥)

يوضح قيمة "ت" ودلالاتها الإحصائية للفرق بين المجموعتين فى متغير الذكاء .

المجموعة	العدد	المتوسط	الانحراف المعيارى	الخطأ المعيارى	درجات الحرية	ت	مستوى الدلالة
التجريبية	٣٢	٧٤.٩٠	٣.٣٨	٠.٧٥	٦٢	١.١٣	غير دالة
الضابطة	٣٢	٧٦.١٠	٤.٨١	١.٠٧			إحصائيا

من الجدول رقم (٥) يتضح أن الفرق بين المجموعات غير دالة إحصائيا مما يدل على عدم وجود فروق بين المجموعتين فى اختبار القدرة العقلية .
العمر الزمنى :

نظرا لوجود علاقة بين العمر الزمنى والقدرة على التصور البصرى المكانى فقد رأى الباحثة أن يكون هناك تكافؤ بين المجموعتين فى العمر الزمنى ، حتى يمكن القول بأن متغير العمر الزمنى ليس له أثر على قدرة التصور البصرى

جدول (٦)

يوضح قيمة "ت" ودلالاتها الإحصائية للفرق بين المجموعتين فى العمر الزمنى.

(ن = ٦٤)

المجموعة	ن	المتوسط بالشهور	الانحراف المعيارى	قيمة "ت"	مستوى الدلالة
الضابطة	٣٢	١٩٩.٥	٦.٧٨	٠.٣٣٧	غير دالة
التجريبية	٣٢	١٩٨.٩	٧.٢٣		

يتضح من الجدول السابق أن قيمة "ت" غير دالة إحصائياً بين المجموعتين الضابطة والتجريبية وهذا يدل على أن

النوع :

نظرا لتباين نتائج دراسات العلاقة بين جنس المفحوص وأدائه على اختبارات التصور البصرى المكانى ، اقتصر الباحثة فى البحث الحالية على الطلاب الذكور فقط حتى لا يكون لمتغير النوع أثر على متغيرات البحث .

أدوات البحث :

رابعاً : إعداد وبناء البرنامج التدريبي المقترح :

مر بناء البرنامج التدريبي المقترح فى البحث الحالية ، مثل غيره من البرامج بالعديد من المراحل والخطوات ، والتي حددها الباحثة فى ضوء ما عرضه فى الإطار النظرى للدراسة الحالية ، وتتضمن المراحل والخطوات التالية :

(١) تحديد الأهداف العامة للبرنامج :

يهدف البرنامج المقترح إلى :

أولاً : تنمية قدرة المتعلم على التصور البصرى المكانى بالتدريب على إجراء التحويلات البصرية للأشكال الهندسية وعلاقتها المكانية لدورها فى تنمية الثقافة البصرية وعلاقتها المباشرة بمكونات وجوانب القدرة المكانية ، مما ينعكس بدوره على تنمية قدراته المكانية بجوانبها المختلفة وخصائصها العملية .

ثانياً : تعديل ورفع إدراك المتعلم لكفاءته الذاتية ، بتعديل توقعاته المتعلقة بالأداء على مهام التصور البصرى المكانى .

ثالثاً : تنشيط مجموعة من المهارات

المكانية للمتعلم والتي تساعده فى تقييمه لمعتقداته والتحقق من صحة تنبؤاته .

رابعاً : تنشيط التأمل الذاتى للخبرات المتضمنة اثناء تكوينها بما يمكن من تنمية مهارات المهارات التدريسية .

خامساً : تنمية وعى المتعلمين بمهارات المهارات التدريسية (الوعى بالتفكير) بتوجيه المتعلم لتأمل عمليات تفكيره والاستراتيجيات التى يتبعها أثناء الانخراط فى أداء مهام التصور البصرى المكانى وذلك باستخدام استراتيجيات التساؤل الذاتى ، بما يساعد المتعلم على التفكير فى عملياته المعرفية والانتقال إلى ما وراء المعرفة.

سادساً : تنمية قدرة المتعلم على الوعى بعلميات تفكيره ، والاستراتيجيات التى يتبعها فى أداء المهام والتعبير عنها بوضوح .

(٢) المعايير التى أستند إليها الباحثة عند بناء البرنامج المقترح .
اعتمد الباحثة فى إعداد البرنامج التدريبي على :

١- الإطلاع على بعض الكتابات والدراسات التطبيقية فى مجال تنمية المهارات العقلية وبصفة خاصة التصور البصرى المكانى ومنها دراسة كل من:

Tillotson, M.L. (1984),
Boulter, D. R. (1992),

تأكد من تقارب المستوى المعرفى بينهم نظرا لأنهم جميعا من طلاب الفرقة الثالثة ، والتأكد من عدم وجود فروق دالة إحصائية بين المجموعات المشاركة فى البحث فى كل من المعرفة السابقة ، والذكاء ، كما اقتصر البحث على الذكور فقط .

(٢) لماذا صمم هذا البرنامج ؟

تم تصميم البرنامج لتحقيق ثلاث أهداف رئيسية :

أولا : تنمية قدرة الطلاب على التصور البصرى المكانى من خلال التعامل مع الأشكال وتخيل أبعادها ومكوناتها ، ورفع الرؤية التحليلية والتأملية للمتعلم .

ثانيا : التدريب على أنشطة ومهام بصرية مكانية لتوضيح مهارات المهارات التدريسية ، بطرق متنوعة تتنوع بتنوع البدائل التى يتم التفكير فيها أو أداء المهمة المطروحة .

ثالثا : تعديل توقعات المتعلمين عن قدرتهم على أداء مهام التصور البصرى المكانى باستبصار وإحساس المتعلم بقدراته الفعلية.

عرض ومناقشة النتائج

Anne, H .C (1993),
Wickless, B. (1993), Tang,
M. (2006), Ferguson, S. W.
(2008).

٢- طبيعة الكفاءة الذاتية ، وأبعادها ، واستراتيجيات تنميتها ، ومعايير الأنشطة التى تهدف إلى تنميتها .

٣- طبيعة مهارات المهارات التدريسية ومكوناتها الفرعية ، واستراتيجيات تنميتها ، ومعايير الأنشطة التى تهدف إلى تنميتها .

٤- الدراسات السابقة فى مجال تنمية الكفاءة الذاتية ، والمهارات التدريسية .

ولتحديد الإطار النظرى حدد الباحثة النقاط التالية :

(١) لمن يقدم هذا البرنامج ؟ (خصائص المتعلمين) .

التعرف على خصائص المتعلمين المستفيدين من البرنامج أو مجموعة الأفراد الذين يستهدفهم البرنامج المقترح يعد من أساسيات إعداد البرامج التعليمية حتى تحقق الأهداف المرجوة منها ، وقد

جدول (٧)

الوصف الإحصائي لتقديرات قدرة المجموعتين التجريبية والضابطة على التصور البصرى المكاني (القبلى - البعدى - المرجأ) ، وكفاءة الذات المكانية ، ومهارات المهارات التدريسية قبل وبعد التدريب

المتغيرات	المجموعة	تطبيق المقاييس	متوسط	وسيط	انحراف معيارى	معامل الالتواء
تصور بصرى مكاني	ضابطة	قبلى	٤٨.٩٩	٤٩.٨٢	٤.٤٢	٠.٥٦ -
		بعدى	٤٩.٧٨	٤٨.٩٥	٣.٤٨	٠.٧١
	تجريبية	قبلى	٤٨.٤٩	٤٧.٦٩	٣.٨٦	٠.٦٢
		بعدى	٥٣.٩٨	٥٣.٣٤	٣.٦٥	٠.٥٣
كفاءة الذات	ضابطة	مرجأ	٥٤.٢١	٥٣.٠٣	٤.١٨	٠.٨٥
		قبلى	١٠٣.٢٢	١٠١.٣٩	٦.٦٢	٠.٨٣
	تجريبية	بعدى	١٠٤.٥٩	١٠٣.١٢	٨.٤٨	٠.٥٢
		قبلى	١٠٣.٩١	١٠٠.٨٤	٩.٥١	٠.٩٧
المهارات التدريسية	ضابطة	بعدى	٣٦.١٦	٣٤.٢٨	١٠.٤٥	٠.٥٤
		قبلى	٤٢.٨١	٤٢	٣.١٩	٠.٧٦
	تجريبية	بعدى	٤٣.٠٣	٤٣.٨٩	٣.٦٠	٠.٧٢ -
		قبلى	٤٣.٩٧	٤٣.٤٢	٣.٩٩	٠.٤١
		بعدى	٧١.٤٤	٧٢.٤٥	٤.٥٣	٠.٦٧ -

يتضح من الجدول السابق تكافؤ المجموعتين التجريبية والضابطة فى مستوى القدرة على التصور البصرى المكاني , كما يقاس بمتوسط التقديرات قبل التدريب , حيث لا يتجاوز الفرق بين المتوسطين (٠.٥ منف) وهو فرق صفرى غير دال إحصائيا عند مستوى دلالة (٠.٠٥) .

ويعنى ذلك أن نقطة بداية كل من المجموعتين قبل التدريب على متصل هذه القدرة متساو إحصائيا كما تبين قيم معامل الالتواء اعتدالية توزيع تقديرات القدرة الخاصة بكل من المجموعتين فى القياسات المختلفة.

ويمكن إرجاع ذلك إلى :

- النشابة فى نمط الخبرات السابقة ذات الصلة بنمو القدرة على التصور البصرى المكاني
والمحتمل أن يكون الطلاب قد تعرضوا له خلال سنواتهم السابقة .
- التقارب فى مستوى النضج العام لطلاب المجموعتين .
- تكافؤ المستوى المعرفى للمجموعتين قبل الاندماج فى البرنامج التدريبى .
ولمعرفة دلالة الفروق بين أزواج المتوسطات أجرى الباحثة اختبار النسبة التائية t-test وفيما يلى نتائج هذا التحليل :

١- المقارنة بين متوسطى درجات المجموعة التجريبية والضابطة فى مقدار التغير فى مستوى

القدرة على التصور البصرى المكانى من قبل إلى بعد إجراء البرنامج .

أجريت هذه المقارنة بهدف اختبار الفرض الأول من فروض البحث ونصه : " توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطى درجات طلاب المجموعتين التجريبية والضابطة فى مستوى القدرة على التصور البصرى المكانى (لصالح المجموعة التجريبية).

ولإجراء هذه المقارنة تم استخدام اختبار " ت " ، وذلك لحساب دلالة الفرق بين متوسط تقديرات قدرة أفراد المجموعة التجريبية والضابطة (التطبيق البعدى) ، كما استخدم اختبار حجم التأثير : مربع إيتا لاختبار حجم الفرق بعد التدريب والذى يعكس قوة تأثير البرنامج على تحسين ونمو القدرة المكانية وكانت النتائج كما هى موضحة بالجدول التالى :

جدول (٨)

قيمة " ت " بين متوسطى التطبيق البعدى لطلاب المجموعتين (التجريبية والضابطة) فى اختبار التصور البصرى المكانى .

المجموعة	العدد	المتوسط	الانحراف المعيارى	الخطأ المعيارى	درجات الحرية	ت	مستوى الدلالة
التجريبية	٣٢	٥٣.٩٨	٣.٦٥	٠.٦٤٥	٦٢	٤.٥٨	دالة إحصائية
الضابطة	٣٢	٤٩.٧٨	٣.٤٨	٠.٦١٦			

يتضح من الجدول السابق أن هناك فرقاً دالاً إحصائياً عند مستوى دلالة أقل من (٠.٠١) بين متوسطى درجات المجموعتين التجريبية والضابطة فى نتائج القياس البعدى لاختبار التصور البصرى المكانى لصالح طلاب المجموعة التجريبية ، حيث بلغت قيمة " ت " المحسوبة (٤.٥٨) بينما كانت قيمة " ت " الجدولية (٢.٣٩) عند درجة حرية (٦٢) .

مما يدل على فاعلية البرنامج التدريبى فى تنمية كفاءة الذات المكانية لدى طلاب المجموعة التجريبية .
وللتأكد من حجم أثر وفعالية التدخل التجريبى ؛ استلزم ذلك قياس الفرق بين القياس القبلى والبعدى للمجموعة الضابطة ، وللمجموعة التجريبية.

جدول (٩)

قيمة " ت " ومستوى الدلالة للفرق بين متوسطى التطبيق القبلى والبعدى لطلاب المجموعة (الضابطة) فى اختبار التصور البصرى المكاني .

التطبيق	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	الخطأ المعياري	درجات الحرية	ت	مستوى الدلالة
القبلى	٣٢	٤٨.٩٩	٤.٤٢	٠.٧٨١	٣١	١.٠٣٢	غير دالة إحصائيا
البعدى		٤٩.٧٨	٣.٤٨	٠.٦١٥			

يتضح من جدول (٢٠) عدم وجود فرق دال إحصائياً بين متوسطى درجات طلاب المجموعة الضابطة فى نتائج القياس القبلى والبعدى لاختبار التصور البصرى المكاني حيث بلغت قيمة " ت " المحسوبة

جدول (١٠)

قيمة " ت " ومستوى الدلالة للفرق بين متوسطى التطبيق القبلى والبعدى لطلاب المجموعة (التجريبية) فى اختبار التصور البصرى المكاني .

التطبيق	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	الخطأ المعياري	درجات الحرية	ت	مستوى الدلالة
القبلى	٣٢	٤٨.٤٩	٣.٨٦	٠.٦٨٢	٣١	٧.٩٢٧	دالة إحصائيا
البعدى		٥٣.٩٨	٣.٦٥	٠.٦٤٥			

يتضح من جدول (٢١) أن هناك فرقاً دالاً إحصائياً عند مستوى دلالة (٠.٠١) بين متوسط الفرق بين تقديرات قدرة أفراد المجموعة التجريبية على التصور البصرى المكاني من قبل إلى بعد إجراء البرنامج التدريبى . حيث بلغت قيمة " ت " المحسوبة (٧.٨٤٢) بينما كانت قيمة " ت " الجدولية (٢.٤٥) عند درجة حرية (٣١).

وينص على :
لا توجد فروق بين متوسطى درجات طلاب المجموعة التجريبية فى التطبيق البعدى ، والتطبيق المرجأ (التتبعي) .

مما يدل على فاعلية البرنامج التدريبى فى تنمية التصور البصرى المكاني لدى طلاب المجموعة التجريبية .

بمعنى : يبقى اثر البرنامج على قدرة المجموعة التجريبية بعد انتهاء التدريب .
ولاختبار صحة هذا الفرض ، تم استخدام اختبار "ت" للمقارنة بين متوسط درجات القياسيين البعدي والتتبعي فى القدرة على التصور البصرى المكاني للمجموعة التجريبية وحساب دلالة الفروق . والجدول رقم (٢٢) يوضح ذلك .

جدول (١١)

قيمة " ت " ومستوى الدلالة للفرق بين متوسطى التطبيق البعدي والمرجأ لطلاب المجموعة (التجريبية) فى اختبار التصور البصرى المكاني .

التطبيق	العدد	المتوسط	الانحراف المعيارى	الخطأ المعيارى	درجات الحرية	ت	مستوى الدلالة
البعدي	٣٢	٥٣.٩٨	٣.٦٥	٠.٦٤٥	٣١	٠.٦٣٢	غير دالة إحصائيا
المرجأ		٥٤.٢١	٤.١٨	٠.٧٤٠			

يتضح من جدول (١١) عدم وجود فرق دال إحصائياً بين متوسطى درجات طلاب المجموعة التجريبية فى نتائج القياس البعدي ونتائج القياس المرجأ على اختبار التصور البصرى المكاني حيث بلغت قيمة " ت " المحسوبة (٠.٦٣٢) بينما كانت قيمة " ت " الجدولية (١.٧٠) عند درجة حرية (٣١) وهى قيمة غير دالة إحصائيا عند مستوى (٠.٠٥) .

٣- نتائج المقارنة بين المجموعتين التجريبية والضابطة فى مستوى كفاءة الذات المكانية .
أجريت هذه المقارنة بهدف اختبار الفرض الثالث من فروض البحث .
وينص على : توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية ومتوسط درجات طلاب المجموعة الضابطة فى مستوى كفاءة الذات المكانية .

وكانت النتائج كما هى موضحة بجدول (١٢) التالى:

ويعنى ذلك : إن النمو الذى تحقق نتيجة للتدريب فى قدرة المجموعة التجريبية قد بقى واستمر بعد انتهاء التواصل والتفاعل المباشر بين المتدربين وكل من المدرب والأنشطة التدريبية مما يدل على استمرار تأثير البرنامج .

وتدل هذه النتائج على تحقق صحة الفرض الثانى من فروض البحث .

جدول (١٢)

قيمة " ت " ومستوى الدلالة للفرق بين متوسطى التطبيق البعدي لطلاب المجموعة (التجريبية والضابطة) فى مقياس كفاءة الذات المكانية .

المجموعة	العدد	المتوسط	الانحراف المعيارى	الخطأ المعيارى	درجات الحرية	ت	مستوى الدلالة
التجريبية	٣٢	٣٦.١٦	١٠.٤٥	١.٨٤٧	٦٢	٢٨.٣١	دالة
الضابطة	٣٢	١٠٤.٥٩	٨.٤٨	١.٥٠			إحصائيا

مما يدل على فاعلية البرنامج التدريبى فى تنمية كفاءة الذات المكانية لدى طلاب المجموعة التجريبية .

وللتأكد من حجم أثر وفعالية التدخل التجريبى , استلزم ذلك قياس الفرق بين القياس القبلى والبعدي للمجموعة الضابطة ، وللمجموعة التجريبية. وجدول (٢٤) ، وجدول (٢٥) يوضحان ذلك .

بالنظر إلى الجدول السابق يتضح وجود فرق ذى دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠.٠١) بين متوسطى درجات طلاب المجموعتين التجريبية والضابطة فى نتائج القياس البعدي لمقياس كفاءة الذات المكانية لصالح طلاب المجموعة التجريبية , حيث بلغت قيمة " ت " المحسوبة (٢٨.٣١) بينما كانت قيمة " ت " الجدولية (٢.٣٩) عند درجة حرية (٦٢) .

جدول (١٣)

قيمة " ت " ومستوى الدلالة للفرق بين متوسطى التطبيق القبلى والبعدي لطلاب المجموعة (الضابطة) فى مقياس كفاءة الذات المكانية .

التطبيق	العدد	المتوسط	الانحراف المعيارى	الخطأ المعيارى	درجات الحرية	ت	مستوى الدلالة
القبلى	٣٢	١٠٣.٢٢	٦.٦٢	١.١٧	٣١	٠.٣٩٢	غير دالة
البعدي		١٠٤.٥٩	٨.٤٨	١.٥			إحصائيا

المحسوبة (٠.٣٩٢) بينما كانت قيمة " ت " الجدولية (١.٧٠) عند درجة حرية (٣١) وهى قيمة غير دالة إحصائيا عند مستوى (٠.٠٥) ..

يتضح من جدول (١٣) عدم وجود فرق دال إحصائياً بين متوسطى درجات طلاب المجموعة الضابطة فى نتائج القياس القبلى والبعدي لمقياس كفاءة الذات المكانية , حيث بلغت قيمة " ت "

جدول (١٤)

قيمة " ت " ومستوى الدلالة للفرق بين متوسطى التطبيق القبلى والبعدى لطلاب المجموعة (التجريبية) فى مقياس كفاءة الذات المكانية.

التطبيق	العدد	المتوسط	الانحراف المعيارى	الخطأ المعيارى	درجات الحرية	ت	مستوى الدلالة
القبلى	٣٢	١٠٣.٩١	٩.٥١	١.٦٨١	٣١	٣٤.٥٧	دالة إحصائيا
البعدى		٣٦.١٦	١٠.٤٥	١.٨٤٧			

المجموعة الضابطة ، ويمكن إرجاع هذا التحسن أو النمو إلى تأثير التدريب وبذلك تحقق صحة الفرض الثالث من فروض البحث .

٤- نتائج المقارنة بين المجموعتين التجريبية والضابطة فى مستوى مهارات المهارات التدريسية .

أجريت هذه المقارنة بهدف اختبار الفرض الرابع من فروض البحث وينص على :
توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطى درجات المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة فى مستوى مهارات المهارات التدريسية (لصالح المجموعة التحريبية) .

وكانت النتائج كما هى موضحة بالجدول التالى جدول (٢٦) :

يتضح من الجدول (١٤) وجود فرق دال إحصائيا عند مستوى دلالة أقل من (٠.٠١) بين متوسط الفروق بين تقديرات قدرة أفراد المجموعة التجريبية فى مستوى كفاءة الذات المكانية من قبل إلى بعد التدريب كما يتضح أن حجم هذا الفرق كبير إحصائيا، حيث بلغت قيمة "ت" المحسوبة (٣٤.٥٧) بينما كانت قيمة " ت الجدولية (٢.٤٥) عند درجة حرية (٣١) ، مما يدل على فاعلية البرنامج التدريبى فى تنمية كفاءة الذات المكانية لدى طلاب المجموعة التجريبية .

ومن جداول اختبار الفرض الثالث يتضح أن مقدار التغير (التحسن) فى مستوى كفاءة الذات المكانية للمجموعة التجريبية يفوق مقدار التغير فى قدرة

جدول (١٥)

قيمة " ت " ومستوى الدلالة للفرق بين متوسطى التطبيق البعدى لطلاب المجموعتين (التجريبية والضابطة) فى مقياس المهارات التدريسية .

المجموعة	العدد	المتوسط	الانحراف المعيارى	الخطأ المعيارى	درجات الحرية	ت	مستوى الدلالة
التجريبية	٣٢	٧١.٤٤	٤.٥٣	٠.٨٠٢	٦٢	٢٧.٧٣	دالة
الضابطة	٣٢	٤٣.٠٣	٣.٦٠	٠.٦٣٦			

التدريبي في تنمية مهارات المهارات
التدريسية لدى طلاب المجموعة التجريبية.

وللتأكد من حجم أثر وفعالية التدخل
التجريبي , استلزم ذلك حساب الفرق بين
القياسين القبلي والبعدي للمجموعة
الضابطة ، وكذلك للمجموعة التجريبية.

**وجداول (٢٧) وجداول (٢٨)
يوضحان ذلك :**

جدول (١٦)

قيمة " ت " ومستوى الدلالة للفرق بين متوسطي التطبيق القبلي و البعدي لطلاب
المجموعة (الضابطة) في مقياس المهارات التدريسية

التطبيق	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	الخطأ المعياري	درجات الحرية	ت	مستوى الدلالة
القبلي	٣٢	٤٢.٨١	٣.١٩	٠.٥٦٥	٣١	٠.٣٨٣	غير دالة
		٤٣.٠٣	٣.٦٠	٠.٦٣٧			

المحسوبة (٠.٣٨٣) بينما كانت قيمة " ت
" الجدولية (١.٧٠) عند درجة حرية
(٣١) وهى قيمة غير دالة إحصائياً عند
مستوى (٠.٠٥).

يتضح من جدول (١٥) وجود فرق
دال إحصائياً عند مستوى دلالة اقل من
(٠.٠١) بين متوسطى درجات طلاب
المجموعتين التجريبية والضابطة فى نتائج
القياس البعدي لمقياس مهارات المهارات
التدريسية لصالح طلاب المجموعة
التجريبية , حيث بلغت قيمة " ت "
المحسوبة (٢٧.٧٣) بينما كانت قيمة "
ت " الجدولية (٢.٣٩) عند درجة حرية
(٦٢) , مما يدل على فاعلية البرنامج

يتضح من جدول (١٦) عدم وجود
فرق دال إحصائياً بين متوسطى درجات
طلاب المجموعة الضابطة فى نتائج
القياس القبلي والبعدي لمقياس المهارات
التدريسية . حيث بلغت قيمة " ت "

جدول (١٧)

قيمة " ت " ومستوى الدلالة للفرق بين متوسطي التطبيق القبلي والبعدي لطلاب
(المجموعة التجريبية) في مقياس المهارات التدريسية

التطبيق	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	الخطأ المعياري	درجات الحرية	ت	مستوى الدلالة
القبلي	٣٢	٤٣.٩٧	٣.٩٩	٠.٧٠٥	٣١	٣٢.٦٥	دالة
		٧١.٤٤	٤.٥٣	٠.٨٠١			

فى مستوى مهارات المهارات التدريسية
من قبل إلى بعد إجراء البرنامج كما
يتضح أن حجم هذا الفرق كبير
إحصائياً, حيث بلغت قيمة " ت "

يتضح من الجدول السابق أن هناك
فرق دال إحصائياً عند مستوى دلالة اقل
من (٠.٠١) بين متوسط الفروق بين
تقديرات قدرة أفراد المجموعة التجريبية

المحسوبة (٣٢.٦٥) بينما كانت قيمة " ت الجدولية (٢.٤٥) عند درجة حرية (٣١) , مما يدل على فاعلية البرنامج التدريبي في تنمية مهارات المهارات التدريسية لدى طلاب المجموعة التجريبية وبذلك يتحقق الفرض الرابع من فروض البحث

ثانيا : مناقشة وتفسير النتائج البحث :

هدفت البحث الحالية التحقق من أربعة فروض تم تحديدها في نهاية الفصل الثالث استناداً لما توصلت إليه الدراسات والبحوث السابقة وما أكدته الأدبيات المتعلقة بنفس المجال .

وسوف يناقش الباحثة في هذا الجزء النتائج التي توصلت إليها الدراسات والبحوث السابقة وذلك لكي تتضح أوجه التقاء واختلاف نتائج هذه البحث مع نتائج الدراسات السابقة .

• مناقشة النتائج الخاصة باختبار فاعلية البرنامج التدريبي في تنمية القدرة على التصور المكاني .

حيث ينص الفرض الأول على أنه " توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات طلاب المجموعة التجريبية وطلاب المجموعة الضابطة في مستوى القدرة على التصور البصري المكاني (لصالح المجموعة التجريبية) .

أسفرت النتائج عن فاعلية البرنامج التدريبي المعد والمستخدم في البحث

الحالية في تنمية القدرة على التصور البصري المكاني حيث جاءت قيمة " ت دالة إحصائية , كما جاءت قيمة حجم الأثر مرتفعة بين القياسين القبلي والبعدي للمجموعة التجريبية , كما أن قيم المتوسطات والانحرافات المعيارية وجهت هذه الفروق لصالح المجموعة التجريبية , وبذلك يتحقق الفرض الأول من فروض البحث .

وتتسق هذه النتائج مع ما يتفق عليه أغلب الباحثين من إمكانية تنمية القدرات العقلية ومن بينها القدرة المكانية عن طريق التدخل السيكلوجي المقصود. وإذا رجعنا للدراسات السابقة نجد أن هذه النتيجة تتفق مع نتائج دراسة كل من: , Dorval, M. & Pepin, M. (1986) , Douglas, R. B (1992) , "محمود عمر" (١٩٩٣) , Marian. Sundberg, S.E , L. T (1994) Subramanian, K. & (1994) Noyes, , Greenfield, p. (1994) D.L. (1997) , "نعيمة أحمد" (٢٠٠١) " شادية عبد العزيز" (٢٠٠٢) "إيمان ذكي" (٢٠٠٦) , حيث أشارت إلى إمكانية تنمية القدرة المكانية باستخدام أساليب متنوعة للتدريب وتأثر مستوى القدرة على التصور البصري المكاني بفروق ذات دلالة إحصائية.

بينما تختلف نتائج البحث الحالية مع نتائج الدراسات السابقة التي لم تتمكن من

يوظف المتعلمين هذه المهارات عن وعى , باعتبار ذلك من المبادئ النظرية لإعداد البرامج التدريبية , ويعتبر محاولة الباحثة لاتباع هذه الأسس فى إعداد البرنامج من أهم ما يميز البحث الحالية عن تلك الدراسات .

- كما أن التدريب على استنتاج الأشكال ثنائية وثلاثية الأبعاد ساعد المتعلمين على التجسيد المرئى للعلاقات أو المكونات بصورة أدت إلى تحسين الإدراك العقلى للمتعلمين والتعديل فى استراتيجياتهم المستخدمة أثناء الإجابة على بنود الاختبار باعتبارها مهام تجريبية حيث يفترض أن التدريب زاد من خبرتهم وأصبحوا أكثر فهما لمهام التصور البصرى المكانى وأكثر دقة فى وصف مكونات المهام بما انعكس على تمثيلاتهم المتكونة لهذه المهام . (Noyes, D.L. 1997)

الاستنتاجات :

- أستمروا نمو قدرة المجموعة التجريبية فى مستوى القدرة على التصور البصرى المكانى.
- وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين درجات كل من طلاب المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة فى مقياس كفاءة الذات المكانية لصالح أفراد المجموعة التجريبية .
- وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين درجات كل من طلاب المجموعة

تحقيق ذلك مثل دراسة كل من : (1989) Higginbotham, C. , Stewart, S Okagaki, L. & , (1993) , Frensch, P. (1994) Greenfield, P. M. & Lohr, D. (1994).

ورغم الاختلاف بين البحث الحالية وبين تلك الدراسات التى نجحت فى تنمية القدرة المكانية والمتمثل فى أسلوب التدريب وخصائص العينة والسياق الثقافى وغير ذلك إلا أنه يمكن القول بوجود عدد من العوامل التى تتفق مع الأساس النظرى الذى بنيت عليه فكرة مهام وأنشطة البرنامج ساعدت فى تنمية القدرة على التصور البصرى المكانى , ومن هذه العوامل :

- تلقى الطلاب قدرا من المعارف عن أهمية التدريب وقيمة فى تحسين مستوى التصور البصرى المكانى ومن ثم تحسين الأداء على المهام الأكاديمية وذلك فى الجلسات الأولى لتطبيق إجراءات البرنامج التدريبى , أدى إلى اندماج المشاركين فى محاولة الاستفادة من التدريب عليها , ومن ثم تطبيق ما تم التدريب عليه فى مهام لاحقة , مما كان له الأثر الإيجابى فى تحسين الأداء على اختبار التصور البصرى المكانى .

- اهتمام الباحثة بتوعية المتدربين بموضوع التدريب , ومناقشة الأنشطة والتدريبات المختلفة وإدارتها بحيث

التجريبية والمجموعة الضابطة في مقياس مهارات ما وراء المعرفة لصالح أفراد المجموعة التجريبية .

ثانياً : التوصيات:

١. تشجيع معلمى ومعلمات إستخدام أو تطبيق برنامج التصور البصرى المكانى الإيجابى والفعال فى تنمية عناصر المهارات التدريسية .
٢. إجراء مثل هذه الدراسات على مراحل دراسية أخرى أو إجرائها على فئات أخرى كالمعاقين فكرياً أو سمعياً أو حركياً.

المراجع

١. أبو النجا أحمد عز الدين: "برنامج مقترح للمهارات الأساسية وتأثيره على قدرات الابتكار لدى الأطفال" المجلة العلمية - مركز رعاية الطفولة - جامعة المنصورة - ١٦ أكتوبر ٢٠٠٦م.
٢. آيات عبدالحليم محمد: "تصميم برنامج بالتوظيف التكنولوجى للألعاب التمهيدية وتأثيره على بعض القدرات فى الكرة الطائرة لدى المعاقين فكرياً قابلى التعلم" رسالة دكتوراه غير منشورة - كلية التربية الرياضية بالجزيرة - جامعة حلوان - القاهرة ٢٠١٣م.
٣. رحاب عادل جبل : "تأثير إستخدام شبكة المعلومات الدولية (الإنترنت) على تحسين بعض المهارات الحركية الأساسية لدى طلاب الحلقة الأولى من التعليم الأساسى" المجلة الدولية لعلوم الرياضة - المجلد ٤ - العدد ٣ - جامعة طهران - إيران ٢٠١١م.
٤. رحاب عادل جبل: "تأثير برنامج مقترح للألعاب الصغيرة بإستخدام الحاسب الآلى على تنمية الإدراك الحركى والتكيف لدى المعاقين ذهنياً" رسالة دكتوراه غير منشورة - كلية التربية الرياضية بالسادات - جامعة المنوفية ٢٠٠٩م.
٥. رحاب عادل جبل، عبدالله عبدالحليم محمد: "التأثير التكنولوجى للألعاب التمهيدية على أداء مهارات كرة السلة المعدلة للطلاب ذوى الإعاقة الفكرية" مجلة علوم وفنون الرياضة - المجلد ٤٤ - الجزء الأول - كلية التربية الرياضية بالجزيرة - جامعة حلوان - القاهرة - فبراير ٢٠١٣م.
٦. رحاب عادل جبل، عبدالله عبدالحليم محمد، آيات عبدالحليم محمد: "دراسة مقارنة لبعض البرامج المقترحة بإستخدام تمثيل الأدوار والقصص الحركية والألعاب الصغيرة وتأثيرها على بعض المهارات الحركية لأطفال مرحلة ما قبل المدرسة" المجلة العلمية للتربية البدنية والرياضة - العدد ٧١ - الجزء ٢ - كلية التربية الرياضية للبنين بالهرم - جامعة حلوان - القاهرة - مايو ٢٠١٤م.

٧. زينب على عمر ، غادة جلال عبدالحكيم: طرق تدريس التربية الرياضية "الأسس النظرية والتطبيقات العملية" – دار الفكر العربى – القاهرة ٢٠٠٨م.
٨. عبدالحميد محمد شرف: التربية الرياضية والحركة للأطفال الأسوياء ومتحدى الإعاقة – مركز الكتاب للنشر – القاهرة ٢٠٠١م.
٩. محمد صبحى حسانين: القياس والتقويم فى التربية البدنية والرياضة – دار الفكر العربى – القاهرة ٢٠٠٣م.
١٠. محمد نصر الدين رضوان : المدخل إلى القي- القاهرة البدنية والرياضية – مركز الكتاب – القاهرة ٢٠٠٦م.
١١. محمود محمد الحيلة: الألعاب التربوية وتقنيات إنتاجها سيكولوجيا وتعليمياً وعلمياً - دار المسيرة للنشر والتوزيع – عمان – الأردن ٢٠٠٢م.
١٢. مصطفى السايح محمد : موسوعة الألعاب الصغرة – دار الوفاء – الإسكندرية ٢٠٠٧م.
١٣. مصطفى السايح محمد، محمد حسين عبدالمنعم: الألعاب الصغرة وتطبيقاتها – دار الوفاء – الإسكندرية ٢٠٠٦م.